

من أجل ثقافة شيعية زهرائية أصيلة..
من أجل نهضة ثقافية حسينية زهرائية متحضرة..
من أجل وعي مهدوي زهرائي راقٍ..
القمر الفضائية تقدّم
عبد الحليم الغزي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملُ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنعتُهُ ولا زالت تصنعه العمام الشيعية الكبيرة

الحلقة 482

خَلَقَاتٌ غُنَوْنُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأربعاء: 23 / 12 / 1444 هـ - 12 / 7 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعية المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنه يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	غُنَوْنَانَا الْكَبِيرُ: "لَعَبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثامن	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج3 النموذج الاخير	1
3	علاقَتنا برسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؛ "عَقِيدَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَطَاعَةٌ وَأَدْبَابٌ": ج3 : ولا زالت بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ وَالْيَ سُوْرَةُ الْفَتْحِ. التَّعَامُلُ مَعَ اللهِ وَمَعَ مُحَمَّدٍ لِفَرْقِ بَيْنَهُمَا.	1
4	يد محمد التي بايعناها هي التي رمت حفنة الحصباء وهي يد الله	3
5	ما هي أعظم آية حاكمة في القرآن؟ (البيعة الكليّة المطلقة)	4
6	ما هي أصل البيعة؟ ومن الذين نأتي إليهم ليستغفروا لنا ويكونون حكماء بيننا في حياة النبي ومن بعد حياته؟	4
7	الحدود التي نعتقدُها "الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، الرُّؤْيَةُ الْوَاسِعَةُ، الإِحْصَاءُ الْوَاسِعُ" ولكن لا نستطيع التعامل معها	6
8	رؤية ((الله ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ولد الحسين وبقيّة الله)) واحده	7
9	ل نبينا رحمة لنا فقط أم للعوالم الاخرى؟ ماهية رحمة الله التي هي للعالمين وأين هي محصية؟	8
10	فارق كبير بين عظمة من حيث الله وعظمة من حيث المتلقي	9
11	ما المقصود من الخلق العظيم لنبينا محمد صلى الله عليه واله؟ وهل له من تجليات؟	10
12	والى سورة التوبة. الحد الذي يمكن التعامل معه	10
13	والى سورة الكهف و حسرة وبخوع العترة الطاهرة على جملنا وسفاهتنا	11
14	الاية (67) من سورة المائدة الحد الفاصل فيما بيننا وبين رسول الله واله	12
15	الرُبْدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعَلَوِيَّةُ الْفَاطِمِيَّةُ الْحَسَنِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمَهْدَوِيَّةُ هُنَا	13
16	نُقْطَةُ الْآتِي أُرِدْتُ أَنْ أَلْفِتْ أَنْظَارَكُمْ إِلَيْهَا وَرَدْتُ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ	14
17	تفسير عطية العوفي يؤكد هذه النقطة	16
18	المستدرك على الصحيحين للحاكم النيشابوري المتوفى سنة (405) للهجرة كذلك يؤكد هذه النقطة	17
19	(شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ)، للحاكم الحسكاني هو كذلك يؤكد على هذه النقطة؛	18
20	(الدُّرُ الْمَنْثُورُ) لجلال الدين السيوطي، مِنْ أَيْمَةِ الشَّوَاغِفِ يؤكد على النقطة نفسها	19
21	كتاب ناصر الدين الألباني هذا مِنْ كُتُبِهِمُ الْمَعَاصِرَةِ يؤكد على نفس النقطة	19

يَا زَهْرَاءُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حُوزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الحلقة الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة من برنامج الخاتمة، الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة..
إمامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْثِلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَّلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الثامن

سَأَخُذُ نَمَازَجَ وَأُسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ نَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ نَعْتَبِرَ وَنَتَّعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتْعَازِ.

النَّمُودَجُ الثَّلَاثُ: سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَةَ. ج3

وَهُوَ آخِرُ هَذِهِ النَّمَاذِجِ فِي عُنوانِنَا الْمُتَقَدِّمِ الذِّكْرِ

أَهُمْ مَطْلَبُ سَأَحَدِّثُكُمْ عَنْهُ؛

عَلَّاقَتُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ؛ "عَقِيدَةٌ وَمَوَدَّةٌ وَطَاعَةٌ وَأَدَبٌ". ج3

وَلَا زَالَتْ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ وَالِى سُوْرَةِ الْفَتْحِ. التَّعَامُلُ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ مُحَمَّدٍ لِفَرْقِ بَيْنَهُمَا

❖ الْآيَةُ (9) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا؛ الْخِطَابُ مُوجَّهٌ لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ نَقُولُ إِنَّنَا مُؤْمِنُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

○ ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

- قَطْعاً الْآيَةُ تَأْتِي فِي سِيَاقٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ آيَاتِ هَذِهِ السُّورَةِ، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْرَأَ كُلَّ شَيْءٍ، إِنَّمَا أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ وَإِلَى مَوَاضِعِ الْآيَاتِ الَّتِي تَرْتَبُطُ بِمَوْضُوعِ هَذِهِ الْحَلَقَةِ
- هَذِهِ الْآيَةُ تَسْبِقُهَا آيَةُ الْخِطَابِ فِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً"، فَهُوَ شَاهِدٌ عَلَيْنَا مُبَشِّرٌ لَنَا وَمُنْذِرٌ لَنَا،
- ثُمَّ يَتَوَجَّهَ الْخِطَابُ إِلَيْنَا: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ - الْآيَةُ فِيهَا إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ جَدًّا - وَمَاذَا بَعْدُ؟ - **وَتَعَزَّزُوا** - التَّعْزِيزُ هُوَ النَّصْرُ وَالتَّأْيِيدُ وَأَنْ نَكُونَ مَعَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ
- هَذِهِ وَظِيفَتُنَا مِثْلَمَا قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ)، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَعَزِّرْ مَنْ عَزَّرَهُ.
- ثُمَّ مَاذَا تَقُولُ الْآيَةُ؟ - وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،
- هَذِهِ الْوَاوُ هَلْ عَظَفَتْ (وَتُسَبِّحُوهُ) عَلَى مَا قَبْلَهَا: "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِّرُوا وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"،
- هَذِهِ الْوَاوُ عَظَفَتْ وَلَكِنَّهَا عَظَفَتْ لَفْظاً وَمَا عَظَفَتْ مَعْنَى، وَهَذَا يَكُونُ فِيمَا يُسَمَّى بِحَسَبِ الْأَصْطِلَاحَاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْبَلَاغِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِاللَّفِّ وَالنَّشْرِ، فَهُنَا فِي الْآيَةِ لَفٌّ وَنَشْرٌ؛
- "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" - الْآيَةُ ذَكَرَتْ اللَّهَ وَذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ -
- وَتَعَزَّزُوا وَتُوقِّرُوا، الْجُمْلَةُ هُنَا تَعَوُّدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الذِّكْرِ مُتَأَخِّراً، "لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ"، لَكِنَّ الْجُمْلَةَ هُنَا تَقَدَّمتْ؛
- "وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"، هَذِهِ تَعَوُّدٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: لَفٌّ وَنَشْرٌ،

■ فَكَأَنَّا قُمْنَا بِعَمَلِيَّةٍ لَفٍّ لِهَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ، فَكَأَنَّا طَوَيْنَا الْكَلَامَ فَطَوِي الْكَلَامَ الْمَتَقَدِّمُ وَقُدِّمَ الْكَلَامُ الْمَتَأَخَّرُ، ثُمَّ نَشَرْنَا الْكَلَامَ الْمَتَقَدِّمَ بِنَحْوِ مُتَأَخَّرٍ، عَمَلِيَّةٌ لَفٌّ وَنَشْرٌ، لِمَاذَا نَقُومُ بِهَذَا؟ **لِمَاذَا يَقُومُ الْمُتَكَلِّمُ الْحَكِيمُ الْبَلِيبُ بِهَذَا؟**

- إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوجِّهَ أَنْظَارَنَا إِلَى أَنَّنا فِي تَعَامُلِنَا مَعَ اللَّهِ نَتَعَامَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ أَوَّلًا، **لِمَاذَا؟**
- ✓ لِأَنَّنا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَامَلَ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ مَعَ اللَّهِ، لَوْ كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى هَذَا لِمَاذَا بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولًا؟
- ✓ لِنَتَوَاصَلَ مَعَنَا بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ، فَنَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى وَسِيلَةٍ وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى وَسِيلَةٍ؛ ﴿إِنَّهُمْ أَقْرَبُ﴾، نَبْحَثُ عَنِ الْوَسِيلَةِ الْأَقْرَبِ،
- ✓ الْوَسِيلَةُ الْأَقْرَبُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي قَدَّمَ لَنَا، هَذِهِ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ؛ "إِنَّهَا الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، إِنَّهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ"، هَذِهِ هِيَ الْوَسِيلَةُ الَّتِي مِنْ خِلَالِهَا نَتَوَاصَلُ مَعَ اللَّهِ، وَلِذَا فَإِنَّ اللَّفَّ وَالنَّشْرَ هُنَا يُشِيرُ إِشَارَةً لَطِيفَةً إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ.

○ ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ - تَعَزَّروا مُحَمَّدًا، تُوقِّرُوا مُحَمَّدًا - وَتُسَبِّحُوهُ - تُسَبِّحُوا اللَّهَ - وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾،

■ هذه الإشارة اللطيفة والدقيقة ستتضح بتطبيق عملي في الآية التي بعد هذه الآية التي كنت أحدثكم عنها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،

■ إذا لیس هناك من فارق فيما بين رسول الله وبين الله في التعامل،
■ مُحَمَّدٌ أَعْبَدُ الْعَبِيدِ فِي فِئَاءِ اللَّهِ، مُحَمَّدٌ أَكْثَرُ الْخَلْقِ افْتِقَارًا إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُرِيدُ مِنَّا أَنْ نَتَعَامَلَ مَعَهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ،
■ الْمَالِكُ هُوَ اللَّهُ وَالْمَعْبُودُ هُوَ اللَّهُ وَالْخَالِقُ هُوَ اللَّهُ وَالْإِلَهَ هُوَ اللَّهُ وَهُوَ الَّذِي يُرِيدُ هَذَا؛ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾، هُنَاكَ مُمَازَجَةٌ، هُنَاكَ مُمَازَجَةٌ.

يد محمد التي بايعناها هي التي رمت حفنة الحصباء وهي يد الله:

❖ هذا يأخذني إلى سورة الأنفال في الآية (17) بعد البسملة، والخطاب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ﴾، ○

■ وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الآية تشير إلى كَفِّ الْحَصْبَاءِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَاقِعَةٍ بَدْرٍ وَحَصَبَ بِهِ وَجُوهَ الْقَوْمِ حِينَما قَالَ: "شَاهَتِ الْوُجُوهُ"،
■ فما وصلَ جُزءٌ مِنَ الْحَصْبَاءِ تِلْكَ إِلَى وَجْهِهِ مِنْ وَجُوهِهِمْ إِلَّا وَقَدْ قُتِلَ صَاحِبُ ذَلِكَ الْوَجْهِ، ○ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى

■ لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي أَخَذَ الثَّرَابَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي قَدْ حَصَبْتَهُمْ يَا مُحَمَّد.

❖ حِينَما وَضَعْنَا أَيْدِينَا فِي يَدِ مُحَمَّدٍ لِنُبَايِعَهُ وَضَعْنَا أَيْدِينَا فِي يَدِ اللَّهِ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِينَا، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

○ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ - هَذِهِ هَذِهِ الْبَيْعَةُ إِنَّهَا بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ، هَذِهِ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ، بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ - فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا أَلَا تُلَاحِظُونَ جَمَالَ اتِّسَاقِ الْبَلَاغَةِ بَيْنَ الْآيَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ وَهَذِهِ الْآيَةِ؟!

❖ فِي الْآيَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ - وَمَاذَا بَعْدُ؟ - وَتُعَزِّرُوهُ - تَعَزَّروا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُوَقِّرُوهُ - إِذَا أَيْنَ الْكَلَامُ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِاللَّهِ؟ مِنْ بَعْدِ هَذَا سَيَأْتِي: وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾،

○ لَا يُوجَدُ فَارِقٌ، إِنَّهَا كَلِمَةُ صَاحِبِ الْأَمْرِ فِي دُعَاءِ شَهْرِ رَجَب:

■ (لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا - لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ حَقَائِقِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ)،

- هذا مَنْطِقُ الْقُرْآن، مَنْطِقُ أَدْعِيَةِ أَهْلِ الْبَيْت، وَمَنْطِقُ زِيَارَاتِ أَهْلِ الْبَيْت، هَذِهِ الْأَدْعِيَةُ وَالزِّيَارَاتُ الَّتِي يُشَكِّكُ فِيهَا سَفَلَةُ حُوزَةِ النَّجَفِ مِنْ آيَاتِ الشَّيْطَانِ الْعَظْمَى، يُضَعِّفُونَ أَسَانِيدَهَا وَيُشَكِّكُونَ فِيهَا وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ مَضَامِينَهَا جُهَاًلٌ سَفَهَاءُ،

ما هي أعظم آية حاكمة في القرآن؟ (البيعة الكلية المطلقة)

- ❖ أَمَّا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ فَإِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ حَاكِمَةٍ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ تَحَدَّثَتْ عَنْهَا؛ إِنَّهَا الْآيَةُ (67) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ:

- ﴿جَاءَ فِيهَا فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾،
- بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ بَيْعَةٌ جَزْئِيَّةٌ، الْبَيْعَةُ الْكُلِّيَّةُ الْمَطْلُوقَةُ هِيَ الْآيَةُ: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ - وَإِنْ لَمْ تَقُمْ بِهِذِهِ الْبَيْعَةِ - فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾.
- نَحْنُ مَعَ آيَاتِ سُورَةِ الْفَتْحِ، سَنَعُودُ إِلَى الْبَيْعَةِ الْعَظْمَى وَإِلَى الْبَيْعَةِ الْكُلِّيَّةِ إِلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ سَنَعُودُ إِلَيْهَا؛ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾،
- هَذِهِ حُدُودُ عِلَاقَتِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ، الصَّحَابَةُ لَنْ يَكُونُوا فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ،
- الْبَيْعَةُ لَيْسَتْ مَعَهُمْ هُمْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ، نِسَاءُ النَّبِيِّ لَسْنَ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ، نِسَاءُ النَّبِيِّ يُبَايِعْنَ كَمَا يُبَايِعُ الصَّحَابَةُ، إِذَا نِسَاءُ النَّبِيِّ خَارِجُ هَذِهِ الدَّائِرَةِ، وَالصَّحَابَةُ خَارِجُ هَذِهِ الدَّائِرَةِ،
- مَنْ هُمْ الَّذِينَ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ هَذِهِ الْبَيْعَةُ مَعَ مَنْ؟

• الْبَيْعَةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَكِنَّ الْبَيْعَةَ تَرْتَبِطُ بِعَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ، تَسْتَغْرِبُونَ مِنْ هَذَا؟!

- حِينَ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَبِيِّهُ أَنْ يُنْذِرَ عَشِيرَتَهُ الْأَقْرَبِينَ وَهَذَا فِي بَدَايَاتِ الْبَيْعَةِ حِينَمَا كَانَ النَّبِيُّ فِي مَكَّةَ، أَلَمْ يُشَخَّصْ لَهُمْ عَلِيًّا وَزِيْرًا مِنْ بَعْدِهِ،
- وَحِينَمَا اسْتَهْزَأَ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِالْأَمْرِ مِنَ الْحَاضِرِينَ مَاذَا قَالُوا لِأَبِي طَالِبٍ؟ لَقَدْ أَمَرَ وَلَدَكَ عَلَيْكَ، عَلَيْكَ أَنْ تُطِيعَ وَلَدَكَ، لَقَدْ أَمَرَهُ؛ أَمَرَ عَلِيًّا مِنْذُ بَدَايَةِ الْبَيْعَةِ.

ما هي أصل البيعة؟ ومن الذين نأتي إليهم ليستغفروا لنا ويكونون حكماً بيننا في حياة النبي ومن بعد حياته؟

- ❖ الْقُرْآنُ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ وَقَدْ مَرَّتْ عَلَيْنَا الْآيَةُ (64) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدُهَا:
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ - هَذَا أَصْلُ الْبَيْعَةِ - الْحَدِيثُ عَنِ الصَّحَابَةِ وَعَنِ الْأُمَّةِ عُمُومًا -
- وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ - جَاءُوكَ يَا عَلِيٍّ، لِأَنَّ الْآيَةَ لَا تُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ، الدَّلِيلُ وَاضِحٌ فِيهَا -
- فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾،
- لَوْ كَانَتْ الْآيَةُ تُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ لَقَالَتْ: (وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ)، تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْآيَةَ تُخَاطَبُ جِهَةً،

- وَحِينَما تَتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ تَتَحَدَّثُ عَنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، تَدَبَّرُوا فِي الْآيَةِ إِنَّهَا الْآيَةُ (64) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ،
- وَهَذَا مَا هُوَ كَلَامِي، تَفْسِيرُ الْعِتْرَةِ لِقُرْآنِهِمْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا، الرِّوَايَةُ فِي الْكَافِي الشَّرِيفِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ، تَفْسِيرُ الْعِتْرَةِ لِقُرْآنِهِمْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا، وَحَتَّى لَوْ لَمْ تَرِدْ رِوَايَةٌ فِي هَذَا فَإِنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِأَسَالِيْبِ تَعْبِيرِهَا تُشِيرُ إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ،
- إِذَا هُنَاكَ عَلَيٌّ، وَهُنَاكَ اللَّهُ، وَهُنَاكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَسْتَمُرُّ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فِي الْمَضْمُونِ نَفْسِهِ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ -
- يَا عَلِيُّ - إِنَّهَا الْجِهَةُ الَّتِي خُوطِبَتْ (جَاوُوكَ)، هِيَ الَّتِي خُوطِبَتْ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا (حَتَّى يُحَكِّمُوكَ) -

○ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

❖ إِنَّهَا الْآيَةُ (83) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ:

- ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ -
- هَذَا فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ وَمَا بَعْدَ حَيَاتِهِ، الْآيَةُ وَاضِحَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ حَيَاةِ الرَّسُولِ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾.

❖ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ ذُكِرُوا فِي الْآيَةِ (59) بَعْدَ الْبِسْمَةِ مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، هَؤُلَاءِ هُمُ هُمْ.
- وَهَذَا أَوَّلُهُمُ الَّذِي يُخَاطَبُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوُوكَ - جَاوُوكَ يَا عَلِيُّ - فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ - الرَّسُولُ جِهَةٌ أُخْرَى - لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾، وَهَذَا هُوَ
- مَعْنَى أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيٌّ بَابُهَا، أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَعَلَيٌّ بَابُهَا.
- وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَاءَ فِي سُورَةِ طه، مَاذَا قَالَ مُوسَى فِي سُورَةِ طه إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنْ مُوسَى النَّبِيِّ فِي الْآيَةِ (25) بَعْدَ الْبِسْمَةِ وَمَا بَعْدَهَا:

- ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي * يَقْفُوهَا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي - مَنْ هُوَ هَذَا؟ * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾،

○ وَحَدِيثُ الْمَنْزِلَةِ وَاضِحٌ، رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُشِيرُ إِلَى مَا جَاءَ فِي سُورَةِ طه؛

- (عَلَيٌّ مَعِيَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى)، (يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مَعِيَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)،

○ هَارُونَ كَانَ شَرِيكًا، فِي أَمْرِ مُوسَى، وَالْخَطَابَاتُ الْإِلَهِيَّةُ كَانَتْ تُوجَّهُ لِلْإِثْنَيْنِ مَعًا:

- ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي، أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي * أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى - الْإِثْنَانِ كَلِيمَانِ يُكَلِّمَانِ اللَّهَ - قَالَا رَبَّنَا﴾،
- الْإِثْنَانِ قَالَا، مَا قَالَ مُوسَى لَوْحْدِهِ، هَذِهِ شِرَاكَةُ حَقِيقَتُهُ

يا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ كَيْفَ أَصِفُكَ؟

إِمَّا أَنْ تَكُونِي غَدَّارَةً فَجَّارَةً، وَإِمَّا أَنْ تَكُونِي حِمَارَةً غَبِيَّةً،

يا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْغَادِرَةُ الْفَاجِرَةُ، يا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْحِمَارَةُ الْغَبِيَّةُ الْبَغِيَّةُ،

تَرَكْتِ عَلِيًّا وَذَهَبْتَ بَعِيداً وَلَا زِلْتَ سَادِرَةً فِي ضَلَالِكِ،

- ❖ هذا قُرْآنُ مُحَمَّدٍ وَاضِحٌ وَاضِحٌ، إِنِّي لَا أَحَدُّثُكُمْ بِحِكَايَاتِ التَّارِيخِ، وَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنَامَاتٍ رَأَاهَا فَلَانٌ أَوْ فَلَانٌ، وَلَا أَنْقُلُ لَكُمْ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُشَكِّكُوا فِيهَا حَتَّى لَوْ كَانَتْ صَحِيحَةً لَأَنْتُمْ مَرْضَى مَرْضَى بِالضَّلَالِ، فَمَاذَا تَقُولُونَ مَاذَا تَقُولُونَ؟ لَقَدْ غَدَرْتُمْ بَعْلِيَّ، لَقَدْ ظَلَمْتُمْ عَلِيًّا، عُدُّوا عُدُّوا إِلَى صَوَابِكُمْ.
- ❖ بَيْعَةُ الْغَدِيرِ بَيْعَةٌ مَعَ اللَّهِ، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَرَاغِعَ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ أَنْ تَأْخُذُوا التَّفْسِيرَ مِنْ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيٍّ فَقَطْ وَلَكِنْ مَاذَا فَعَلْتُمْ؟ مَاذَا فَعَلْتُمْ يَا أَيُّهَا الْخَوَنَةُ الْغَدْرَةُ الْفَجْرَةُ مَاذَا فَعَلْتُمْ؟
- ❖ رَكَضْتُمْ إِلَى قَذَارَاتِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَجِئْتُمُونَا بِعِلْمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ الْحَدِيثِ وَعِلْمِ أَصُولِ الْفِقْهِ وَعِلْمِ الْكَلَامِ إِلَى سَائِرِ الْقَذَارَاتِ وَدَمَرْتُمْ دِينَنَا، الْوَيْلُ لَكُمْ الْوَيْلُ لَكُمْ، لَقَدْ غَدَرْتُمْ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ يَا أَيُّهَا الْغَدْرَةُ الْفَجْرَةُ،
- ❖ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ﴾، يَا عَلِيٍّ، يَا شَرِيكَ مُحَمَّدٍ بِرَغْمِ أَنْفَاكُمُ، فَمُحَمَّدٌ جَعَلَ مَنْزِلَةَ عَلِيٍّ كَمَنْزِلَةِ هَارُونَ، وَمَنْزِلَةُ هَارُونَ فِي الْقُرْآنِ هِيَ هَذِهِ: ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي،
- ❖ فَمَاذَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى؟ ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾، لَقَدْ صَارَ هَارُونُ شَرِيكًا فِي أَمْرِكَ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا - إِنَّهُ شَرِيكَ فِي عِبَادَتِهِ فِي عِبَادَةِ مُوسَى - كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا * قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى - أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى،
- ❖ وَلِذَا فَكَانَ الْوَحْيُ يَأْتِي ثَنَائِيًّا، حَتَّى لَوْ كَانَ هَارُونُ بَعِيداً عَنْ مُوسَى جُغَرَفِيًّا - أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بَايَاتِي - لِأَنَّ مُوسَى هُوَ الْأَصْلُ فَبَدَأَ الْخِطَابُ مَعَ مُوسَى - أَذْهَبَ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بَايَاتِي - ثُمَّ صَارَ الْخِطَابُ ثَنَائِيًّا: وَلَا تَنِيَّا فِي ذِكْرِي * أَذْهَبَا أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى * قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى * قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى، إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى،

الحدود التي نعتقدها "الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، الرُّؤْيَةُ الْوَاسِعَةُ، الْإِحْصَاءُ الْوَاسِعُ" ولكن لا نستطيع التعامل معها

المضامينُ التَّالِيَةُ هِيَ حُدُودُ نَتَعَامَلُ مَعَهَا عَقَائِدِيًّا فِكْرِيًّا عَمَلِيًّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهَا كَيْفَ نَتَوَاصَلُ مَعَهَا؟ لَا يُمَكِّنُنَا ذَلِكَ، لَا نَمْتَلِكُ الْوَسَائِلَ وَالْأَلْيَاتِ، وَلَا نَمْتَلِكُ الْمَفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةَ الَّتِي نَسْتَطِيعُ مِنْ خِلَالِهَا أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَ تِلْكَ الْجِهَاتِ،
إِنَّهَا جِهَاتٌ فِكْرِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ،

مَا الْجِهَةُ الْعَمَلِيَّةُ الْحَدُّ الْعَمَلِيُّ الَّذِي نَتَوَاصَلُ مِنْ خِلَالِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ؟
سَتَأْتِينَا سُورَةُ التَّوْبَةِ وَتَجِيبُنَا وَلَكِنْ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ عَلَى الْحُدُودِ الَّتِي نَعْتَقِدُهَا

رؤية ((الله ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ولد الحسين وبقية الله)) واحدة:

❖ وإلى الآية (105) من سورة التوبة:

○ ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾،

▪ رؤية واحدة، ولذا فإن نواصب سقيفة بني ساعدة يُفسِّرونَ (المؤمنين) بعامة المؤمنين، ويعتقدون هكذا؛

• من أن رؤية المؤمنين لأعمالنا كانت مع رؤية رسول الله في زمانه صلى الله عليه وآله، وتكون رؤية المؤمنين لأعمالنا بعد رسول الله لوحدهم، فهم يجعلون الرؤية واحدة،
▪ لكننا حينما نُفسِّرُ (المؤمنين) بتفسيرها الأصيل؛ إنهم العترة الطاهرة، هم هم الذين يُذكرون مع الله ومع رسول الله في الآيات المتقدمة كلها،
▪ في كل ما مرَّ علينا من الآيات جاء ذكرهم تارةً لفظاً وتارةً معنى في كل الآيات التي تلونها عليكم في الحلقتين المتقدمتين وفي هذه الحلقة أيضاً، فإما أن يُذكروا لفظاً ومعنى، وإما أن يُذكروا معنى بشكل واضح يتفرَّع على ما ذكر من معنى بيّن في الآيات، المؤمنون أمئتنا الأطهار،
▪ العترة الطاهرة؛ "علي وفاطمة وأولاد علي وفاطمة من الحسن المجتبي إلى القائم الحجة بن الحسن العسكري صلوات الله عليهم"،

▪ رؤية أمير المؤمنين في زمان رسول الله هي رؤية رسول الله، فمثلما كان رسول الله يرى أعمال العباد في الوقت نفسه كان المؤمنون؛ "علي وفاطمة وحسن وحسين"، كانوا يطلعون على الذي يطلع عليه رسول الله.

▪ الآية واضحة الآية واضحة واضحة؛ ما قالت الآية من بعد رسول الله، في مرتبة واحدة، وهذه الرؤية ليست زمانية أو مكانية،

▪ مُرادى ليست زمانية أو مكانية لا تُحد بزمان معين، ولا تُحد بمكان معين، **لماذا؟**

• لأنّها هي رؤية الله، الآية واضحة فإن رؤية الله لأعمالنا هي رؤية رسول الله وآل

رسول الله، فهل رؤية الله لأعمالنا محكومة بزمان معين أو مكان معين؟

• إنّها رؤية إحاطية إطلاقيه، ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، إذا

الرؤية مشتركة ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾.

❖ المضمون هنا في سورة النساء تطبیق عملي لهذه الحقيقة:

○ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ - هذا هو عملهم ظلموا أنفسهم - جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ

لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾،

▪ هذا تطبیق عملي فعلي لرؤية الله ورسوله والمؤمنين وعلي وآل علي، الآيات واضحة، الآيات واضحة، لا تُنكروا الحقائق، لا تُنكروا الحقائق والآيات واضحة.

- هذا يعني أَنَّ رُؤيتهم هي التي تتحدَّثُ الآيةُ عنها، إِنَّها رُؤيةُ عالمِ الغيبِ والشَّهادة، فالآيةُ تتحدَّثُ وتقول: ﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، اللهُ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رُؤيةُ اللهِ هي رُؤيةٌ مُحيطَةٌ بعالمِ الغيبِ والشَّهادة، وهي هي رُؤيتهم.
- الباقرُ هو الَّذي يقول لستُ أنا، لستُ أنا، الباقرُ هو الَّذي يقول صلواتُ اللهِ عليه مِن أَنَّ الآيةَ تُخاطَبُ عَلَيَّ،

هل نبينا رحمة لنا فقط أم للعوالم الاخرى؟

❖ في الآية (107) بعد البسملة من سورة الأنبياء والخطابُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾،

- لِّلْعَالَمِينَ، الْعَالَمُونَ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ وَقَدْ عُرِّفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، الْأَلْفُ وَاللَّامُ هُنَا اسْتِعَابِيَّةٌ تَسْتَوْعِبُ كُلَّ الْعَوَالِمِ،
- لِّلْعَالَمِينَ، لِكُلِّ الْعَوَالِمِ، إِنَّهَا عَوَالِمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَعَوَالِمُ الْمَلَأِ الْأَسْفَلِ، إِنَّهَا عَوَالِمُ الْغَيْبِ وَعَوَالِمُ الشَّهَادَةِ، إِنَّهَا عَوَالِمُ النُّورِ وَعَوَالِمُ الظُّلَامِ، إِنَّهَا الْعَوَالِمُ الْعَالِيَةُ وَالْعَوَالِمُ السَّافِلَةُ، قُولُوا مَا تَشَاءُونَ،
- هَذِهِ هِيَ الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، هَذِهِ الرَّحْمَةُ الْمَطْلُوقَةُ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ تَقْيِيدٍ لَهَا، إِنَّهَا بِسَعَةِ الْوُجُودِ، نَبِيِّنَا مَا هُوَ نَبِيٌّ بَشَرِيٌّ، نَبِيِّنَا نَبِيٌّ لِلْبَشَرِ لِكِنَّهُ مَا هُوَ نَبِيٌّ بَشَرِيٌّ، فِي الْجِهَةِ الَّتِي تَرْتَبُطُ بِنَا هُوَ نَبِيٌّ بَشَرِيٌّ، نَبِيِّنَا لِكُلِّ الْعَوَالِمِ هَذَا قِرَاءٌ،

ماهية رحمة الله التي هي للعالمين وأين هي محصية؟

❖ ما جاء في سورة يس في الآية (12) بعد البسملة يأتي مُنْسَجِمًا مَعَ كُلِّ الْمَضَامِينِ الْمُتَقَدِّمَةِ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، إِنَّهَا رَحْمَةٌ وَسِعَتْ الْوُجُودَ، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾،

- الإِحْصَاءُ إِنَّهُ عَدُّ بِدِقَّةٍ مَعَ وَصْفٍ وَتَفْصِيلٍ فِي الشَّرْحِ وَالْبَيَانِ، هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ
- هَذِهِ الرَّحْمَةُ الَّتِي هِيَ لِلْعَالَمِينَ مَا هِيَ بِرَحْمَةٍ غَبِيَّةٍ، هَذِهِ رَحْمَةُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ، وَهِيَ هُوَ الْقُرْآنُ يُحَدِّثُنَا عَنْ وَجْهِهِ مِنْ وَجُوهِهَا،
- "الإِمَامُ الْمُبِينُ"؛ رَسُولُ اللهِ، "الإِمَامُ الْمُبِينُ"؛ عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، "الإِمَامُ الْمُبِينُ"؛ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ الَّتِي هِيَ رُوحُ مُحَمَّدٍ، النَّبِيُّ الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: (فَاطِمَةُ رُوحِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبِي)، هَذِهِ الرُّبْدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ،
- هَذِهِ الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ النُّورَانِيَّةُ هِيَ هِيَ، هِيَ هِيَ مُحَمَّدٌ هِيَ هِيَ، الإِمَامُ الْمُبِينُ مُحَمَّدٌ، الإِمَامُ الْمُبِينُ عَلِيُّ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ وَفَاطِمَةُ رُوحُهُ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي أَرَادَ هَذَا،
- جَعَلَ هَؤُلَاءِ وَسِيلَةً، وَمَا آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ إِلَّا دَرَسٌ تَقْرِيئِيٌّ لَنَا، وَدَرَسٌ تَفْهِيمِيٌّ لَنَا،
- فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِمَنْ؟ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَحُسَيْنٍ، هَلْ كَانَ النَّبِيُّ بِحَاجَةٍ إِلَى هَذَا؟ إِنَّهُ دَرَسٌ لَنَا،

- هل النَّبِيُّ بحاجةٍ إلى أن يتوسَّلَ إلى اللهِ بِعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَحُسَيْنٍ، هذا بيانٌ وذكرٌ وموعظةٌ لنا، وهذا تفسِيرٌ عَمَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِقُرْآنِهِ،
- لأنَّ الْقُرْآنَ بِكُلِّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخِرِهِ وتُلاحِظونَ الآياتِ الَّتِي أَعْرَضَها بَيْنَ أَيْدِيكُمْ تتحدَّثُ عن هذه الحقيقة، الْقُرْآنُ في كُلِّ آيَةٍ المُحْكَمَةِ يتحدَّثُ عن هذه الحقيقة، التَّفْسِيرُ العَمَلِيُّ قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ في واقعة المباهلة، وبأمرٍ مِنَ اللهِ، فَقَدَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحُسَيْنًا، وَسِيلَةً يَتَوَسَّلُ بِهِمْ إلى اللهِ مِنْ دُونِ حاجَةٍ إلى ذلكَ بالنسبةِ إِلَيْهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يحتاجُ إلى وسيلةٍ يتوسَّلُ بها إلى اللهِ، هذا دَرَسٌ عِبَرَةٌ مَوْعِظَةٌ بَيَانٌ شَرَحَ تَفْسِيرٌ تَأْوِيلٌ عَمَلِيٌّ تَطْبِيقِيٌّ على أرض الواقع لِقُرْآنِهِ، هذه هي الحقيقة مِنَ الآخر.

فارق كبير بين عظمة من حيث الله وعظمة من حيث المتلقي:

❖ حينما نقرأ في سورة القلم في الآية (4) بعدَ البسملة:

○ ﴿يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

■ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَصِفُ خُلُقَ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ عَظِيمٌ، آيَةٌ عَظَمَةٌ هذه الَّتِي يتحدَّثُ اللهُ عنها؟!

❖ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،

○ هذا حَدٌّ لا نستطيعُ أن نتعاملَ معه، هذا حَدٌّ نعتقدُه، عَمَلِيًّا لا نستطيعُ أن نتعاملَ معه هذا حَدٌّ مُرتَبِطٌ بالله

❖ عليكم أن تنتبهوا؛ إذا ما ذهبنا إلى سورة يوسف وفي الآية (28) بعد البسملة:

○ ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ - مَنْ؟ عزيزُ مصر، رأى قَمِيصَ يَوْسُفَ - قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ - عزيزُ مصر الَّذي

قال - مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾،

■ هذا كلامُ عزيزِ مصر لا قيمةَ لَهُ، لا كما يَقُولُونَ مِنْ أَنَّهُ كلامُ اللهِ هذا، عزيزُ مصر رجلٌ كان يعبدُ الأصنام، رجلٌ جاهلٌ كافرٌ لا قيمةَ لِكلامِهِ،

■ الله هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِمُحَمَّدٍ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، كَلِمَةُ عَظِيمٍ هُنَا في الآية الثامنة والعشرين بعدَ البسملةِ مِنْ سُورَةِ يَوْسُفَ، هذهِ الكَلِمَةُ صَدَرَتْ مِنْ عَزِيزِ مِصرَ، لا قِيَمَةٌ لَهَا إذا أردنا أن نُقايِسَها فِيمَا جَاءَ في سورة القلم.

❖ وإذا ما ذهبنا إلى سورة النمل وإلى الآية (23) بعد البسملة:

○ ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾،

■ هذا كلامُ الهذُّدِ لا قيمةَ لَهُ، لا تختلطُ الأمورُ عَلَيْكُمْ افقهوا الْقُرْآنَ بِحَسَبِ العِتَرَةِ الطاهرة،

■ هذا الوصفُ الَّذِي يتردَّدُ في الْقُرْآنِ وَصُرِيَتْ لَكُمْ مِثَالِينَ، هذا الوصفُ لَيْسَ مِنَ اللهِ، وَحَتَّى لو جاءَ مِنَ اللهِ بِخُصوصِ مخلوقٍ من مخلوقاتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُناسِبًا لِلْمُتَلَقِّي،

■ إِنَّها عَظَمَةٌ مِنَ حَيْثُ الْمُتَلَقِّي، أَمَّا الآيةُ هُنَا تتحدَّثُ عن عَظَمَةِ مِنَ حَيْثُ اللهُ، فارقٌ كبير، فارقٌ كبير، ما عِنْدِي إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الوقتِ وَإِلَّا لذهبتُ مَعَكُمْ في الآياتِ الَّتِي تناولت هذا المعنى، ما ضربتهُ مِنْ مِثَالِينَ سأكتفي بِهِمَا.

■ هذه عَظَمَةٌ مِنْ حَيْثُ اللَّهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، هذه آثَارُ مُحَمَّدٍ، هذه شُؤُونُ مُحَمَّدٍ
فماذا يعني هذا؟

- يعني أَنَّ مُحَمَّدًا أعظم، آثَارُهُ عَظِيمَةٌ، شُؤُونُهُ عَظِيمَةٌ، الْآثَارُ الْعَظِيمَةُ وَالشُّؤُونُ الْعَظِيمَةُ تصدرُ مِنَ الْأَعْظَمِ، ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾،
- هذا الْخُلُقُ الْعَظِيمُ يَتَنَاسَبُ مَعَ الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، مَعَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، يَتَنَاسَبُ مَعَ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةِ: ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾، إلى سائر المضامين الْآتِسَاعِيَّةِ الْإِطْلَاقِيَّةِ الْإِحَاطِيَّةِ الْآخَرَى الَّتِي مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْهَا إِشَارَةً عِبَارَةً تَلْمِيحًا تَلْوِيحًا بِكُلِّ مَسْتَوِيَاتِ الْحَدِيثِ.

ما المقصود من الخلق العظيم لنبينا محمد صلى الله عليه واله؟ وهل له من تجليات؟

- ❖ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، الْخُلُقُ صِفَاتُهُ، الْآيَةُ هُنَا لَا تَحَدَّثُ عَنِ الْأَخْلَاقِ بِالْمَعْنَى الْمَحْدُودِ، وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ خِصَالِ الْفَضِيلَةِ أَوْ خِصَالِ الرَّذِيلَةِ، هَذِهِ الْمَضَامِينُ الَّتِي تُدْرَسُ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ،
- ❖ هَذِهِ الْمَضَامِينُ تُشَكِّلُ جُزْءًا مِنْ صِفَاتِهِ، عِنْدَنَا:

خُلُقٌ	خُلُقٌ
تكوِينٌ	صِفَاتُ الْخُلُقِ
الْبُنْيَةُ التَّكْوِينِيَّةُ لِلْأَشْيَاءِ	صِفَاتُ تِلْكَ الْبُنْيَةِ التَّكْوِينِيَّةِ

إذا نقلنا الحديث إلى المخلوق البشري المحدود فإنَّ الْخُلُقَ الْأَخْلَاقُ الَّتِي نَتَحَدَّثُ عَنْهَا، وَالَّتِي هِيَ انْعِكَاسُ لِكُلِّ صِفَاتِ الْإِنْسَانِ، الَّتِي تُخْتَصَرُ وَتُظْهَرُ مُتَجَلِّيَةً فِي أَخْلَاقِهِ الْعَمَلِيَّةِ الْقَوْلِيَّةِ إِلَى سَائِرِ شُؤُونِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الْآخَرَى.

والى سورة التوبة. الحد الذي يمكن التعامل معه

- ❖ مِنْ تَجَلِّيَّاتِ هَذَا الْخُلُقِ الْعَظِيمِ مَا نَقَرُوهُ فِي الْآيَةِ (128) مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ:
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾،
- الْحَدُّ الَّذِي نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَعَاطَلَ مَعَهُ هُوَ هَذَا وَنَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَوَاصَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، مَعَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَةِ،
- أَمَّا مَا تَحَدَّثَتْ عَنْهُ سُورَةُ الْقَلَمِ إِنَّهَا تَحَدَّثَتْ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي حَدَّثَتْنَا الْآيَاتُ السَّابِقَةُ: "الرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، الرُّؤْيَا الْوَاسِعَةُ، الْإِحْصَاءُ الْوَاسِعُ"،
- الْمَضَامِينُ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْنَا تِلْكَ حُدُودُ نَتَعَاطَلُ مَعَهَا عَقَائِدِيًّا فِكْرِيًّا عَمَلِيًّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَصِلَ إِلَيْهَا كَيْفَ نَتَوَاصَلَ مَعَهَا؟
- الْجَهَةُ الْعَمَلِيَّةُ الْحَدُّ الْعَمَلِيُّ الَّذِي نَتَوَاصَلَ مِنْ خِلَالِهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ هُوَ هَذَا، لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ فَتَحُوا الْبَابَ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ

عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ - هذه آثَارُ الْبَوَابِ الْمَفْتُوحَةِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِ رَسُولِ اللَّهِ - عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾،
 ■ نَبِيُّنَا الْأَعْظَمُ، إِمَامُ زَمَانِنَا الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ، وَمَا بَيْنَ نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا؛ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَالزَّهْرَاءِ، إِلَى الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ، هَكَذَا يَتَوَاصِلُونَ مَعَنَا.

والى سورة الكهف و حسرة وبخوع العترة الطاهرة على جهلنا وسفاهتنا

❖ في الآية (6) بعد البسملة من سورة الكهف، الآية تُخَاطَبُ رَسُولَ اللَّهِ وَهِيَ تُخَاطَبُ عَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ ﴿وَأَشْرَكَهُ فِي أَمْرِي﴾ عَلِيٌّ شَرِيكُهُ فِي أَمْرِهِ، الْآيَةُ تُخَاطَبُ إِمَامَ الْأَئِمَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، تُخَاطَبُ سَيِّدَ السَّادَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ إِنَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:
 ○ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ - "بَاخِعٌ"؛ قَاتِلٌ، إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ حَسْرَةً وَأَلَمًا عَلَى جَهْلِنَا - إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

■ يَكَادُ أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ حَسْرَةً حُزْنًا أَلَمًا عَلَى ضَلَالِنَا، عَلَى جَهْلِنَا، عَلَى سَفَاهَتِنَا، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ بَنِي الْبَشَرِ فَقَطْ، إِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنْ كُلِّ الْعَالَمِينَ، هُوَ رَحْمَةٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِنَا هُوَ الَّذِي يَكُونُ مُهِمًّا عِنْدَنَا، فَمَاذَا صَنَعْتَ هَذِهِ الْأُمَّةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَ آلِ رَسُولِ اللَّهِ؟ إِمَامُ زَمَانِنَا هَذَا هُوَ حَالُهُ مَعَنَا يَكَادُ أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ

■ **هَذِهِ الْآثَارُ** هِيَ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا سُورَةُ يَسَ فِي الْآيَةِ (12) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ دَقَّقُوا النَّظَرَ مَعِيَ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾،
 ■ هَذَا الْاِتِّسَاعُ الْعِلْمِيُّ الْإِلَهِيُّ الَّذِي لَا حُدُودَ لَهُ؛ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، مِنْ جُمْلَةِ مَا يَقَعُ فِي هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْآثَارِ، آثَارُ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ، هَذِهِ الْآثَارُ وَالتَّفَاصِيلُ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِنَا تَرْتَبِطُ بِالْمَخْلُوقَاتِ.

❖ هِيَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا سُورَةُ يَسَ فِي الْآيَةِ (30) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ إِنَّهَا الْحَسْرَةُ:
 ○ ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ عَلَى الْعِبَادِ﴾،

■ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَحَسَّرُ، اللَّهُ يَتَحَسَّرُ كَتَحَسَّرْنَا، هَلْ هَذَا الْكَلَامُ مَنْطِقِيٌّ؟

● هَذِهِ الْحَسْرَةُ هِيَ حَسْرَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَجْهِهِ الْبَشَرِيِّ؛ مِثْلَمَا قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْآيَةِ السَّادِسَةِ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ:

■ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾،

● وَهَذِهِ الْأُمَّةُ اسْتَهْزَأَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ وَعَبَثَتْ بِدِينِ رَسُولِ اللَّهِ، لَقَدْ اسْتَهْزَئُوا بِرَسُولِ اللَّهِ

اسْتَهْزَأَ عَظِيمًا، فِي رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ مَاذَا فَعَلُوا؟

- اسْتَهْزَئُوا بِرَسُولِ اللَّهِ، قَالُوا: "إِنَّ مُحَمَّدًا يَهْجُرُ"، عَمَرُ قَالَهَا وَبَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ قَالُوهَا، إِلَى أَنْ طَرَدَهُمْ،

- لقد بَايَعُوا عَلِيًّا فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَذَهَبُوا كَاللُّصُوصِ إِلَى سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، لِأَنَّ عَلِيًّا كَانَ مَشْغُولًا بِتَجْهِيزِ رَسُولِ اللَّهِ، ذَهَبُوا كَاللُّصُوصِ كِي يُنْفَذُوا مَوَاسِمَهُمُ النَّجَسَةِ اللَّعِينَةِ
- استهزئوا برسول الله حين غَدَرُوا بِالْغَدِيرِ، واستهزئوا برسول الله حينما أراد أن يَكْتُبَ رَسُولُ اللَّهِ الْكِتَابَ الْعَاصِمَ لِلأُمَّةِ وَإِذَا بِعُمَرَ يَقُولُ: "إِنَّ الرَّجُلَ لَيَهْجُرُ"، فَدَعُونَا مِنْ هَذَا يَوْمِهِ، إِنَّ مُحَمَّدًا يَهْذِي دَعُونَا مِنْ هَذَا يَوْمِهِ،
- هَذِهِ خُلَاصَةُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الصَّحَابَةُ وَلِذَا طَرَدَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ طَرَدَهُمْ (قَوْمُوا عَنِّي) طَرَدَهُمْ، أَيُّ يَوْمٍ لَعِينٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ عُمَرُ وَأُمِّثَالُ عُمَرَ لِمُحَمَّدٍ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَنَّهُ يَهْذِي!! أَيُّ يَوْمٍ لَعِينٍ؟

الآية (67) من سورة المائدة الحد الفاصل فيما بيننا وبين رسول الله واله

اين يكون خلاصنا وزبدة القول؟ (ميزان الاعمال)

- ❖ هُنَا عِنْدَ الْآيَةِ (67) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ، هُنَا كُلُّ الْحُدُودِ هُنَا، كُلُّ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ كُلُّ ذَلِكَ يُجْمَلُ فِي فَنَاءِ هَذِهِ الْآيَةِ:
 - ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ -
 - إِنَّهَا بَيْعَةُ الْغَدِيرِ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ تَقُولُونَ إِنَّا شِيعَةٌ، قَبْلَ أَيَّامٍ كُنْتُمْ تَحْتَفِلُونَ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ فَمَاذَا تَفْقَهُونَ مِنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ؟
 - وَمَاذَا عَلَّمَكُمْ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ مِنْ نَوَابِ الشَّيْطَانِ فِي النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ مَاذَا عَلَّمُوكُمْ وَمَاذَا أَخْبَرُوكُمْ عَنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ؟ -
 - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾،
 - حَدُّ الْإِيمَانِ هُنَا، هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْأَعْظَمُ الَّذِي عَلَى أُسَاسِهِ نَقِيسُ الْإِسْلَامَ وَالْكَفْرَ، نَقِيسُ الْإِيمَانَ وَالشُّرْكَ، نَقِيسُ الْهُدَى وَالضَّلَالَةَ، نَقِيسُ الْقُرْآنَ وَالْجَهْلَ، هُنَا هُنَا،
 - عَلَيَّ قَسِيمُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، وَالْحَقُّ مِنْ شِيعَتِهِ، الْحَقُّ مِنْ شِيعَتِهِ، الْحَقُّ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ، لِأَنَّ الْحَقَّ يَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُمَا دَارَ هُوَ تَابِعٌ لَهُ، الْحَقُّ يُشَايِعُ عَلِيًّا، يَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ، وَالْقُرْآنُ كَذَلِكَ، الْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، الْقُرْآنُ يَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُمَا دَارَ، الْحَقِيقَةُ بِكُلِّهَا تَدُورُ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُمَا دَارَ
 - هَذَا هُوَ الْحَدُّ الْفَاصِلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِمَّا أَنْ نُؤْمِنَ بِرَسُولِ اللَّهِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَلْتَزِمَ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَلْتَزِمَ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ مَا لَمْ نَعْرِفْ مَوَاسِمَهَا وَأَسْرَارَهَا،
 - وَإِذَا أَعْرَضْنَا عَنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ كَأَعْرَاضِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بِحَسَبِهَا أَوْ كَأَعْرَاضِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسٍ بِحَسَبِهَا وَمَرَّ الْكَلَامُ عَنِ السَّقِيفَتَيْنِ اللَّعِينَتَيْنِ وَكَيْفَ كَفَرْنَا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ كُلُّ سَقِيفَةٍ كَفَرْنَا بِحَسَبِهَا، فَهَذَا هُوَ الْفَاصِلُ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛

○ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾،

- هذا هُوَ الحدُّ الأعظم، وهُنَا تَجْتَمِعُ كُلُّ الحُدُودِ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا، المِيزَانُ عَلَيَّ وَلِذَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي زيارَتِهِ الشريفة: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ الأَعْمَالِ - المِيزَانُ عَلَيَّ)، هُنَاكَ مِيزَانٌ.
- هذا هُوَ المِيزَانُ الَّذِي جَاءَ مَذْكُوراً فِي سورة الرَّحْمَنِ فِي الآيَةِ (7) بعد البسملة: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا - السَّمَاءَ عُنْوَانٌ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ فِي تَفْسِيرِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ، على هذا بايعنا فِي بيعة الغدير أَنْ نَأْخُذَ التَّفْسِيرَ مِنْهُمْ - وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا - حِينَ رَحَلَ مُحَمَّدٌ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا - وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ المِيزَانُ عَلَيَّ، وهكذا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ: (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ الأَعْمَالِ)، مِيزَانُ الأَعْمَالِ عَلَيَّ وَلِذَا،
- وَلِذَا فَهُوَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فِي الدُّنْيَا مِيزَانُ الأَعْمَالِ، وَفِي الآخِرَةِ مِيزَانُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَسِيمُهَا مِيزَانُهَا هُوَ الَّذِي يَزَنُ لَهَا أَهْلَهَا لِلْجَنَانِ، وَيَزَنُ لِلنَّارِ أَهْلَهَا، هُوَ المِيزَانُ، هُوَ الْقَسِيمُ،
- هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ مِيزَانٌ، مِيزَانٌ، الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ مِيزَانٌ مَا بَيْنَ الضَّلَالِ عَلَى يَمِينِهِ وَالضَّلَالِ عَلَى يَسَارِهِ، المِيزَانُ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُنَاكَ ضَلَالٌ عَلَى يَمِينِهِ وَضَلَالٌ عَلَى يَسَارِهِ، الصِّرَاطُ هُوَ المِيزَانُ وَعَلَيَّ هُوَ الصِّرَاطُ،
- وَهَلْ غَيْرُ عَلَيٍّ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ؟! الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِحَسَبِ تَأْوِيلِهِمْ لِقُرْآنِهِمْ أَيْنَمَا جَاءَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الصِّرَاطُ السَّوِيُّ، صِرَاطُ اللَّهِ الصِّرَاطُ الْقَوِيمُ أَيْنَمَا جَاءَ هَذَا الْوَصْفُ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ ذَلِكَ عَلَيَّ
- وَالْإِطْلَاقُ حَقِيقِيٌّ لَيْسَ مَجَازِيًّا، لَيْسَ مَجَازِيًّا لَا يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ وَيَقُولُونَ لَكُمْ إِنَّ الْإِطْلَاقَ مَجَازِيٌّ هُنَا، كَذَّابُونَ هَؤُلَاءِ - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكربلاء - سَفَلَةٌ مُنْحَطُّونَ سَاقِطُونَ لَا قِيَمَةَ لَهُمْ، الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ اسْتِعْمَالٌ حَقِيقِيٌّ فِي عَلَيٍّ، وَلَيْسَ مَجَازِيًّا بِحَسَبِ الْقُرْآنِ الْمَفْسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَعَلَى هَذَا بايعنا فِي بيعة الغدير، المِيزَانُ عَلَيَّ أَيْضاً، هَذَا عُنْوَانٌ حَقِيقِيٌّ وَلَيْسَ عُنْوَاناً مَجَازِيًّا.

الرُّبْدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعَلَوِيَّةُ الْفَاطِمِيَّةُ الْحَسَنِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمَهْدَوِيَّةُ هُنَا:

❖ وَلِذَا فِي الآيَةِ (3) بعد البسملة مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا مِنَ سورة المائدة:

- ﴿الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ - إِنَّهُ يَوْمٌ مُشْخَصٌ، يَوْمٌ مُعَيَّنٌ، إِنَّهُ يَوْمُ الْغَدِيرِ، الآيَةِ (67) بعد البسملة مِنَ سورة المائدة نَزَلَتْ قَبْلَ الْغَدِيرِ قَبْلَ حُدُوثِ الْوَاقِعَةِ بِتَفَاصِيلِهَا،
- أَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ بعدَ إِتْمَامِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ - الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ﴾،

- هَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَى الْأُمَّةِ بِكَامِلِهَا لَوْ أَنَّهَا تَمَسَّكَتْ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، وَيَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ تَمَسَّكَ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ،
- شَخْصٌ مِثْلِي وَلَسْتُ مُهِمًّا أَنَا إِنَّمَا أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالاً إِذَا، إِذَا مَا بَقِيَتْ عَلَى هَذَا الْفِكْرِ، رُبَّمَا أَكْفُرُ بِهِ، بَنُو آدَمَ خَوَانُونَ، وَلَكِنْ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى هَذَا الْفِكْرِ وَعَلَى هَذَا الْمُعْتَقَدِ وَبَقِيَتْ كَمَا ادَّعَى

باللسان وأن يكون قلبي كلساني هل يخاف علي من الضلال أن يضلوني من ضلال سقيفة بني ساعدة، أو من ضلال سقيفة بني طوسي؟ حينما أتمسك بالغدير فإن حقيقة الآية ستفعل في حياتي.

○ لَا تَخْشَوْهُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَا تَخْشَوْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكُمْ - فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا،

■ هُنا، هُنا تظهر لنا الرُبْدَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْعُلَوِيَّةُ الْفَاطِمِيَّةُ الْحَسَنِيَّةُ الْحُسَيْنِيَّةُ الْمَهْدَوِيَّةُ هُنا، هذه الرُبْدَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ الْقَائِمِيَّةُ

■ ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ - إِذَا مَا تَمَسَّكْنَا بِإِمَامٍ زَمَانًا - الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،

■ الْإِسْلَامُ لَمْ يَكُنْ دِينًا حَقِيقِيًّا وَلَمْ يَكُنْ مَرْضِيًّا عِنْدَ اللَّهِ قَبْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ مُقَدِّمَاتُ إِسْلَامٍ، كَانَتْ مُقَدِّمَاتُ مَرْضِيَّةٍ عِنْدَ اللَّهِ،

■ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَحَقَّقَ الْإِسْلَامُ إِلَّا بَعْدَ بَيْعَةِ عَلِيٍّ فِي الْغَدِيرِ، هَذَا هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ مَا هُوَ مَنْطِقِي، ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾.

نُقْطَةُ الَّتِي أَرَدْتُ أَنْ أُلْفِتَ أَنْظَارَكُمْ إِلَيْهَا وَرَدَتْ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ:

❖ (صحيح البخاري) والطبعة: طبعة دار صادر/ بيروت - لبنان/ إنها الطبعة الأولى/ 2004 ميلادي/

البخاري توفي سنة (256) للهجرة/ الصفحة (19)/ إنه كتاب الإيمان/ الباب (34): باب زيادة الإيمان ونقصانه، إنه الحديث (45): بسنده - بسند البخاري -

○ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: -

■ وَهَذَا فِي كُتُبٍ أُخْرَى مِنَ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ إِنَّهُ كَعَبُ الْأَحْبَارِ وَكَانَ عَلَى عِلَاقَةٍ وَثِيقَةٍ بِعُمَرَ، وَهَذَا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ -

○ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أَيَّامَ خِلَافَتِهِ - آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ - أَنْتُمْ الْمُسْلِمُونَ - تَقْرَؤُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَخْذَنَّا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا -

■ انْتَبَهُوا لِكَلَامِهِ، عُمَرُ هُوَ الَّذِي يَحْكِي، الْبُخَارِيُّ يُسْنِدُ الْحَدِيثَ إِلَى عُمَرَ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ فُلَانٌ عَنْ عُمَرَ -

○ قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ - عُمَرُ يَسْأَلُ هَذَا الْيَهُودِي يَسْأَلُ كَعَبَ الْأَحْبَارِ

○ قَالَ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا"، قَالَ عُمَرُ: قَدْ

عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ - يَعْرِفُهُ إِنَّهُ يَوْمُ الْغَدِيرِ، وَلَكِنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ - الْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَثْرَاءَ يَعْنِي دِينًا أَبْتَرًا، الَّذِي يُصَلِّي عُمَرُ، الَّذِي يُصَلِّي الْبُخَارِيُّ، الَّذِي

يُصَلِّي الرَّاوي، الَّذِي يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْبُثْرَاءَ يَعْنِي أَنَّ دِينَهُ دِينَ أَبْتَرَّ وَهُوَ أَبْتَرَّ ابْنُ أَبْتَرَّ - وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةِ يَوْمِ جُمُعَةٍ -

■ كَذِبٌ هَذَا، هَذَا كَذِبٌ مِنْ عُمَرُ، إِذَا كَانَ عُمَرُ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، وَرَبَّمَا قَالَ عُمَرُ الْحَقِيقَةَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ حَرَّفُوا الْكَلَامَ، بِالنَّاتِجَةِ هَذَا كَذِبٌ، هَذَا تَحْرِيفٌ، أَكَانَ مِنْ عُمَرُ أَمْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ.

■ وَالْحَدِيثُ ذَكَرَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَوَاطِنِ فِي الْكِتَابِ، ذَكَرَ فِي: (4407)، بِهَذَا الرِّقْمِ، (4606)، (7268)، الْأَحَادِيثُ الْمَهْمَّةُ يَتَكَرَّرُ ذِكْرُهَا فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، وَهَذَا أَمْرٌ يَعْرِفُهُ الْمَطْلَعُونَ عَلَى تَفَاصِيلِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ.

■ هَذَا الْيَهُودِيُّ نَظَرَ فِي الْآيَةِ فَوَجَدَ أَنَّ الْآيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَهَمِّ أَمْرٍ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَجَدَ أَنَّ الْآيَةَ تَتَحَدَّثُ عَنْ يَوْمٍ بِحَسَبِ الْمَنْطِقِ عِنْدَ الْبَشَرِ وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَقَرِ، عِنْدَ الْبَشَرِ، بِحَسَبِ الْمَنْطِقِ عِنْدَ الْبَشَرِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَوْمُ عِيدًا

■ كَذِبٌ هَذَا، هَذَا كَذِبٌ مِنْ عُمَرُ، إِذَا كَانَ عُمَرُ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، وَرَبَّمَا قَالَ عُمَرُ الْحَقِيقَةَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ حَرَّفُوا الْكَلَامَ، بِالنَّاتِجَةِ هَذَا كَذِبٌ، هَذَا تَحْرِيفٌ، أَكَانَ مِنْ عُمَرُ أَمْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ.

❖ النُّقْطَةُ الَّتِي أَرَدْتُ أَنْ أُلْفِتَ أَنْظَارَكُمْ إِلَيْهَا:

- أَنَّ الْيَهُودِيَّ أَدْرَكَ الْحَقِيقَةَ وَأَنَّ عُمَرَ لَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا حَرَّفَ الْكَلَامَ، عُمَرُ لَمْ يُنْكِرْ أَهَمِّيَّةَ الْآيَةِ، وَلَمْ يُنْكِرْ أَهَمِّيَّةَ الْيَوْمِ الَّذِي تَتَحَدَّثُ الْآيَةُ عَنْهُ،
- وَلَمْ يُنْكِرْ أَنَّ يَوْمًا كَهَذَا لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عِيدًا، لَمْ يُنْكِرْ كُلَّ هَذَا، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْحَدِيثَ فِي اتِّجَاهٍ آخَرَ وَحَرَّفَ الْمَعْنَى،

○ هَذِهِ الْآيَةُ لَا مَعْنَى لَهَا لِلتُّزْوِلِ فِي عَرَفَةٍ لِأَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ لَمْ تَكُنْ قَدْ تَحَقَّقَتْ بَعْدَ، فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَرَفَةِ هُوَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ، **كَيْفَ ذَلِكَ؟**

- يَوْمَ عَرَفَةٍ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ كَمَا هُوَ الْمَعْرُوفُ، كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ كَانَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ،
- وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَرَّكَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ وَهُنَاكَ حَدَّثَ الْبَيْعَةَ وَبَعْدَ الْبَيْعَةِ نَزَلَتِ الْآيَةُ،
- وَعُمَرُ مِنَ أَغْرَفِ النَّاسِ بِهَذَا، فَإِنَّمَا أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَمْرَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِ حَرَّفُوا الْكَلَامَ، أَوْ أَنَّهُ حَرَّفَ الْكَلَامَ،

- وَمَا هُوَ بِغَرِيبٍ عَلَى الصَّحَابَةِ أَنْ يُكَذِّبُوا وَأَنْ يُنْكِرُوا الْحَقَائِقَ، وَأَنْ يَكْفُرُوا حَقَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، هَذَا مَا هُوَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ عَلَى عُمَرَ وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ.

ما الَّذِي أريدُ أَنْ أقولَهُ؟!

الَّذِي أريدُ أَنْ أقولَهُ: مِنْ أَنَّ الحَقائِقَ تَحْمِلُ قِيَمَتَهَا فِي نَفْسِهَا، آيَاتُ الْقُرْآنِ واضِحَةٌ، هذا اليهوديُّ أدركَ الحقيقةَ ولكنَّ عُمَرَ حَرَفَ الكلامَ،

وعُمَرُ لم يُنكرِ عليه ما أدركهُ مِنَ الحقيقةِ، لكنَّهُ ذهبَ بالموضوعِ إلى اتِّجاهٍ آخرٍ لِيُغيِّرَ مَسارَ الكلامِ واتِّجاهَ الحديثِ،

اعتبروا بما قالَهُ اليهودي، واعتبروا بعدم انكارِ عُمَرَ لِمَا قالَهُ اليهودي، واعتبروا بتحريفِ عُمَرَ أَنْ أَخَذَ الحَدِيثَ إلى مسارٍ آخر، بيعةُ الغديرِ حقيقةٌ المضامينُ الَّتِي حَدَّثتُكُمْ عنها في الحلقتينِ الماضيتين وفي هذه الحلقةِ حقيقةٌ.

تفسير عطية العوفي يؤكد هذه النقطة:

❖ هذا تفسيرُ الْقُرْآنِ تفسيرُ "عطية العوفي"؛ وَحَدَّثتُكُمْ عن عطية العوفي في الحلقاتِ المتقدمةِ مِنَ التَّابِعِينَ، متوفى سنة (127) للهجرة، مِنْ أقدمِ التفسيرِ، عطية العوفي يروي عنه السُّنَّةُ والشَّيعةُ، لكنَّ السُّنَّةَ يروونَ عنه أكثرَ، رواياتُ عطية العوفي في كُتُبِ السُّنَّةِ هي أكثرُ مِنْ رواياته في كُتُبِ الشَّيعةِ، وهذا التفسيرُ كَانَ تفسيراً معروفاً بَيْنَ المسلمين، لا يُقالُ عنه مِنْ أَنَّهُ تفسيرُ شيعيٍّ، هذا مِنْ تفسيري التَّابِعِينَ، وعطية العوفي مِنَ الرُّوَاةِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُ على رواياتِهِمْ وأحاديثِهِمْ أصحابُ الصَّحاحِ في المكتبةِ السُّنِّيَّةِ، وقد حَدَّثتُكُمْ عن هذا،

❖ هذا هُوَ الجزءُ الأوَّلُ مِنْ طبعةٍ مُؤَسَّسةٍ دَلِيلُنَا/ قُمْ المقدَّسة/ صفحة (454)، بِخُصوصِ الآيةِ (3) بعد البسملةِ مِنْ سورةِ المائدة:

○ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾،

▪ أوردَ الكثيرُ مِنَ الأحاديثِ والرواياتِ عن النَّبِيِّ وصحابته، صفحة (454)، رقم الحديث (458) عطية العوفي يَنْقُلُ مُباشرةً عن أبي سعيدٍ الخُدْري: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ كَانَ بِغَدِيرِ خُمٍ، قالَ: كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ - دُعِيتُ فَأَجَبْتُ يعني أَنَّ أَجَلِي قَرِيبٌ، إِنَّ اللَّهَ يَدْعُونِي إِلَيْهِ سَأَجِيبُ - وإِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ - التَّحْرِيفُ واضِحٌ وَمَرَّ الكلامُ بِخُصوصِ هذا - كِتَابُ اللَّهِ وَعِترتي فَانْظُرُوا كَيْفَ تُخَلِّفُونِي فِيهِمَا وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَإِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ - عطية العوفي يقولُ لأبي سعيدٍ الخُدْري: أَنْتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ - فقال أبو سعيدٍ الخُدْري - مَا كَانَ فِي الرِّكَابِ - مَا كَانَ فِي الرِّكَابِ يتحدَّثُ عن جميعِ المسلمينَ الَّذِينَ حَضَرُوا بَيْعَةَ الْغَدِيرِ - مَا كَانَ فِي الرِّكَابِ إِلَّا قَدْ سَمِعَهُ بِأَذْنِهِ وَرَأَاهُ بِعَيْنِهِ -

• (120) ألف، وهناك رواياتٌ وأخبارٌ تتحدَّثُ عن عددٍ هُوَ أَكْثَرُ مِنْ هذا بكثيرٍ، (180)

ألف، أعدادٌ كثيرةٌ، لَيْسَ مُهِمًّا أَنْ نُشَخِّصَ الأرقامَ بِرقمٍ رياضيٍّ مُعَيَّنٍ،

- عدادُ هائلةٌ، لأنَّهم أَحَسُّوا مِن كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ حينما كانوا مَعَهُ في مَكَّة مِن أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُودِّعُ الدُّنْيَا قَرِيباً، وَلِذَا جَاءَ الْمُسْلِمُونَ بِقَضَائِهِمْ وَقَضَائِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، سَارُوا فِي الطَّرِيقِ نَفْسَهُ فَجَمَعَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ فِي غَدِيرِ حُمٍ وَكَانَ الَّذِي كَانَ مِنَ التَّفَاصِيلِ الَّتِي مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْهَا،

○ الأحاديثُ كثيرةٌ، أَقْرَأَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ مِنْ صَفْحَةِ (457)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (463)، أَيْضاً عَطِيَّةُ الْعَوْفِي يُنْقِلُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ، أَبُو سَعِيدٍ يَقُولُ:

- قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ، وَمَنْ كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلِيٌّ نَذِيرُهُ، وَمَنْ كُنْتُ هَادِيَهُ فَعَلِيٌّ هَادِيَهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَسِيلَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَعَلِيٌّ وَسِيلَتُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ -

- بَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ عَدُوِّ عَلِيٍّ، هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ قَبْلَ قَلِيلٍ؛ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾، هَذِهِ الْأَحَادِيثُ مُوجُودَةٌ فِي كُتُبِ التَّابِعِينَ، وَهَذَا التَّابِعِيُّ السُّنَّةُ يُنْقِلُونَ أَحَادِيثَهُ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْقُلُ الشَّيْعَةُ عَنْهُ، وَالْحَدِيثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مِنْ صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

- لَا يَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ وَيَقُولُونَ لَكُمْ هَذِهِ أَحَادِيثُ الرَّافِضَةِ، هَذِهِ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ، وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تُطَابِقُ الْقُرْآنَ مِثْلَمَا عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ مَا عَرَضْتُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ الْمَاضِيَتَيْنِ وَفِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ، الْمَعَانِي تَتَعَاظِدُ فِيمَا بَيْنَهَا وَتَرْسُمُ لَوْحَةً مُتَكَامِلَةً مُتَنَاسِقَةً بَيِّنَةً،

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيشابوري المتوفى سنة (405) للهجرة كذلك يؤكد هذه النقطة؛

- ❖ الحاكم النيشابوري متوفى سنة (405) للهجرة، نحن الآن في سنة (1444) للهجرة. الجزء (3) من طبعة دار الكتب العلمية، الحاكم النيشابوري جَمَعَ فِي الْمُسْتَدْرَكِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَتَوَفَّرُ فِيهَا شَرَايِطُ الْبُخَارِيِّ لِقَبُولِ الْخَبَرِ، وَشَرَايِطُ مُسْلِمٍ لِقَبُولِ الْخَبَرِ، فَهَنَّاكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ تَتَوَفَّرُ فِيهَا شَرَايِطُ الْبُخَارِيِّ وَشَرَايِطُ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يُثَبِّتْهَا فِي كِتَابِهِ، وَكَذَلِكَ مُسْلِمٌ لَمْ يُثَبِّتْهَا فِي كِتَابِهِ، الْحَاكِمُ النِّشَابُورِيُّ جَمَعَهَا فِي الْمُسْتَدْرَكِ، صَفْحَةُ (118)، رَقْمُ الْحَدِيثِ (4576)، أَذْهَبَ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدِيثِ، الْحَدِيثُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الطَّوْلِ:

- عَنْ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا نَزَلَ فِي غَدِيرِ حُمٍ وَقَالَ مَا قَالَ -
- ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَايَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ - ثُمَّ يُعَلِّقُ الْحَاكِمُ النِّشَابُورِيُّ عَلَى الْحَدِيثِ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ - الشَّيْخَيْنِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ - وَلَمْ يُخْرِجَاهُ بِطَوْلِهِ - لِأَنَّ الْحَدِيثَ طَوِيلٌ وَلِأَنَّ الْحَدِيثَ يَرْتَبِطُ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فِي غَدِيرِ حُمٍ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعِترَةِ رَسُولِ اللَّهِ

(شواهدُ التَّنزيل)، للحاكم الحسكاني هو كذلك يؤكد على هذه النقطة؛

❖ لحاكم آخر من كبار علماء الأحناف من علماء القرن الخامس الهجري، في زمانٍ يكادُ أن يكون قريباً من زمان الحاكم النيشابوري الذي توفي سنة (405) للهجرة، طبعه مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، بتحقيق: محمد باقر المحمودي، هذا هو الجزء الأول في الصفحة (240)، رقم الحديث الذي يبدأ في الصفحة (238) رقم الحديث (214): أقرأ مثلما جاء في الكتاب، لو كان قد ذكر صلاةً بئراً فإنني أقرأ صلاته البئراً كي تعرفوا أن دينه أبتر -

○ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَرِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ -

▪ حينما نزلت الآية التي نتحدث بصددِها: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، ماذا قال رسول الله بحسب أبي سعيد الخدري برواية الحاكم الحسكاني الحنفي في كتابه شواهدُ التَّنزيل؟

▪ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ وَمَنْطِقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاحِدٌ وَاحِدٌ، ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، وَإِنْ لَمْ تُبَلِّغْ وَلَايَةَ عَلِيٍّ فِي الْغَدِيرِ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، فَلَمَّا نَزَلَتْ الْآيَةُ بَعْدَ التَّبْلِيغِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾،

▪ يُضَعِّفُونَ لَكُمْ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، ماذا تتوقعون منهم؟! وَلَكِنْ حَكِّمُوا الْقُرْآنَ، الْقُرْآنُ لَا يِعْبَأُ بِالْأَسَانِيدِ وَمَرَّ الْكَلَامُ هَذَا عَلَيْنَا فِي الْآيَةِ (6) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾، لَا تَعْبُؤُوا بِالْأَسَانِيدِ، وَلَا تَعْبُؤُوا بِهَرَاءِ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّيْطَانِ، مِنْ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ مِنْ عُلَمَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي طَوْسِي، لَا تَعْبُؤُوا بِهِؤُلَاءِ الشَّيَاطِينِ، بِهِؤُلَاءِ الْأَبَالَسَةِ، الْقُرْآنُ يَقُولُ لَكُمْ: لَا تَعْبُؤُوا بِرِوَاةِ الْحَدِيثِ وَاعْبُؤُوا بِمَتْنِهِ وَاعْرِضُوهُ عَلَى الْقُرْآنِ.

❖ صفحة (241) رقم الحديث (216): بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْحَاكِمِ الْحَسْكَانِيِّ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - ماذا يقول أبو هريرة؟ -

○ مَنْ صَامَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ صِيَامَ سِتِينَ شَهْرًا -

▪ هذا هو الاحتفالُ والاحتفاءُ بعيد الغدير، وَمَرَّ كَلَامُ كَعْبِ الْأَحْبَارِ فِي الْبَخَارِيِّ، الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ -

○ وَهُوَ يَوْمُ غَدِيرِ حُمٍ لَمَّا أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: أَلَسْتُ وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: بَخٍ بَخٍ لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ"

▪ سَيَكْذِبُونَ هذه الأحاديث، كَذَّابُونَ هؤلاء سَفَلَةٌ نَوَاصِبُ أَعْدَاءُ رَسُولِ اللَّهِ، هذه الحقائق واضحة، هذه كُتُبُهُم،

وهذا (الدُّرُّ المُنثور) لجلال الدين السيوطي، مِنْ أَيْمَّةِ الشَّوْفَاعِ يُوَكِّدُ عَلَى النُّقْطَةِ نَفْسِهَا:

❖ المتوفى سنة (911) للهجرة/ وهذا هو الجزء (3)/ طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ في الصفحة (21):

○ بِأَسَانِيدِهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ، هَبْطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ" -

▪ عَرَفْتُمْ الْآنَ كَيْفَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُحَرِّفُ الْحَقَائِقَ، هَذَا إِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي حَرَّفَ الْحَقِيقَةَ، يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الرُّوَاةُ مِنْ بَعْدِهِ هُمُ الَّذِينَ حَرَّفُوهُ، أَوْ أَنَّ الْبَخَارِيَّ هُوَ الَّذِي حَرَّفَ الْخَبَرَ، مَا قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ حِينَما كَانَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ يَتَحَدَّثُ مَعَ عُمَرَ.

○ وَنَقَلَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ وَهُوَ يَوْمُ ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ - الْكَلَامُ قَرِيبٌ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكُمْ فِي شَوَاهِدِ التَّنْزِيلِ - قَالَ النَّبِيُّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ".

كِتَابُ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ هَذَا مِنْ كُتُبِهِمُ الْمَعَاصِرَةِ يُوَكِّدُ عَلَى نَفْسِ النُّقْطَةِ؛

❖ إِنَّهُ الْوَهَابِيُّ الْعَتِيدُ وَالْعَنِيدُ، هَذَا كِتَابُهُ (سِلْسِلَةُ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ)، أَسْتَاذُ جَهِيمَانَ الْعَتِييِّ، ، تَوَفَّى الْأَلْبَانِيُّ سَنَةَ (1999) مِيلَادِي، هَذَا الْمَجْلَدُ (4)/ مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ/ الرِّيَاضُ/ السُّعُودِيَّةُ/ صَفْحَةُ 330/ رَقْمُ الْحَدِيثِ (1750)، هَذَا الْكِتَابُ، هَذِهِ الْمَوْسُوعَةُ مُوسَّوعَةٌ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فَقَطِ الَّتِي حَقَّقَهَا نَاصِرُ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ الْوَهَابِيُّ الْعَنِيدُ، صَفْحَةُ (330)، مِنَ الْمَجْلَدِ الرَّابِعِ، رَقْمُ الْحَدِيثِ (1750)، مَا هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ؟

○ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ" - حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِحَسَبِ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ.

○ وَيُعْلَقُ فِي صَفْحَةِ (331): قُلْتُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الْبَخَارِيِّ -

▪ وَمَرَّ قَبْلَ قَلِيلٍ مَا قَالَهُ الْحَاكِمُ النِّيشَابُورِيُّ مِنْ أَنَّ الْحَدِيثَ هَذَا صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الشَّيْخَيْنِ، وَهِيَ هِيَ الْأَلْبَانِيُّ يُكَرِّرُ الْكَلَامَ نَفْسَهُ: قُلْتُ وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الْبَخَارِيِّ.

○ وَيَرِدُ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ عَلَى أَسْتَاذِهِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ الَّذِي يَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، شَيْخُ الضَّلَالِ، شَيْخُ النَّوَاصِبِ، يَرِدُ الْأَلْبَانِيُّ عَلَى ابْنِ تَيْمِيَّةٍ صَفْحَةَ (344): إِذَا عَرَفْتَ هَذَا فَقَدْ كَانَ الدَّفَاعُ لِتَحْرِيرِ الْكَلَامِ عَلَى الْحَدِيثِ وَبَيَانِ صِحَّتِهِ أَنِّي رَأَيْتُ شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةٍ قَدْ ضَعَّفَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَمَّا الشَّطْرُ الْآخِرُ فَرَزَعَمَ أَنَّهُ كِذْبٌ -

▪ قَدْ ضَعَّفَ الشَّطْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الْحَدِيثِ مُرَادُهُ بِالشَّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيثِ: (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ) ابْنُ تَيْمِيَّةٍ ضَعَّفَهُ، وَكَذَّبَ الشَّطْرَ الثَّانِي: (اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ) -

- وهذا مِنْ مُبالَغَاتِهِ - مِنْ مُبالَغَاتِ ابن تيمية - النَّاتِجَةُ فِي تَقْدِيرِي مِنْ تَسْرُعِهِ فِي تَضْعِيفِ الأحاديث قبل أن يَجْمَعَ طُرُقَهَا وَيَدَقِّقَ النَّظَرَ فِيهَا وَاللَّهُ المُسْتَعَان - إلى آخر كلامه،
- كيف يفهم الحديث، كيف يُرَتَّبُ الأثر الحسي المعنوي على هذا الحديث هذا أمرٌ راجعٌ إليه، تلك مُشكَلَتُهُ، لكنَّ الحديث صحيحٌ برغم أنفه، هو الَّذي قالَ هذا،

نَحْنُ عَنْ هَذِهِ الْحَقَائِقِ نَتَحَدَّثُ، يَا شَبَابَ السُّنَّةِ أَمَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تَتَنَبَّهُوا، يَا شَبَابَ الشَّيْعَةِ أَمَا أَنْ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَائِقَ وَمِنْ أَنَّهَا حَقَائِقٌ عَظِيمَةٌ لَا كَمَا يُحَدِّثُكُمْ مَرَايِجُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءِ بِسَفَاهَةٍ وَسَفَالَةٍ وَجَهَالَةٍ وَحَمَاقَةٍ وَبُعْدٍ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ.

أَعْتَقِدُ أَنِّي بَيَّنْتُ لَكُمْ حُدُودَ الْعَلَاقَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ عَقِيدَةً وَمَوَدَّةً وَطَاعَةً وَأَدَبًا.

نلتقي بتوفيقِ صاحبِ الأمرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنْ الْحَقِيقَةِ. أتمنى لكم التوفيق..

أَقُولُ لِأَخَوَتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوَثَانَ الثُّولَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسَفاً عَلَى الشَّيْعَةِ رِجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَايِجِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَايِجَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ ضَحَكُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم ...
نلتقي في الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م --- سلامٌ على بقيَّةِ الله ---

www.alqamar.tv